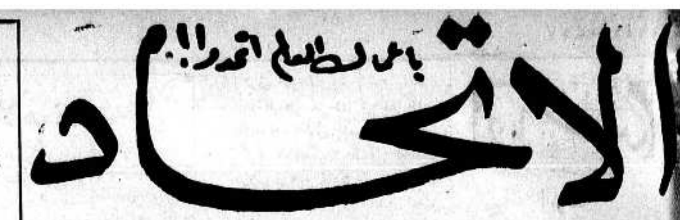


AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד" — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الجمعة
٢١ شباط ١٩٥٨
٣ شعبان ١٣٧٧
28 שבט 5717
21.2.1958
No. 85 Vol XIV
العدد ٨٥ السنة الرابعة عشرة

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بتأييد الاقتراح السوفياتي بتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري

فلنسكا : الاقتراح السوفياتي حيوي لتخفيف التوتر

وزيرة الخارجية : الامر لا يتعلق باسرائيل ! نواب مبام واحدوت هعفودا يتغيبون . .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اقترحت استر فلنسكا أن تدرج الكنيست في جدول ابحاثها الاقتراح السوفياتي بتجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والصواريخ . وردت وزيرة الخارجية على الاقتراح فزعمت ان الاقتراح السوفياتي لا يتعلق مباشرة باسرائيل ، فاسرائيل لا تستطيع ان تكون عاملاً حاسماً في المفاوضات بين الدول الكبرى ، وليس في اسرائيل قواعد اجنبية بل ليس هناك اي اقتراح باقامة قواعد ذرية . .

اما نواب المبام واحدوت هعبودا فوجدوا سبيلاً للتملص بالتغيب عن الجلسة اثناء البحث في اقتراح الكتلة الشيوعية .

وهكذا حذف اقتراح الكتلة الشيوعية «باكثرية الاصوات» وبمعارضة الشيوعيين .

وقالت استر فلنسكا في تقديمها الاقتراح ان على اسرائيل ان تلبي الاقتراح السوفياتي، وذكرت ان النضال ضد اقامة قواعد ذرية في مختلف الدول آخذ في الاتساع . فاخطار استخدام الاسلحة الذرية والصواريخ في الشرق الاوسط اصبحت محسوسة ولا سيما حيال ما طلبته امريكا من دول حلف بغداد من السماح لها باقامة مثل هذه القواعد وحيال ما اعلنته تركيا من موافقة على ذلك ، بل ان امريكا ضغطت على دول اخرى في الشرق الاوسط بغية كبت اي مقاومة لهذا الامر .

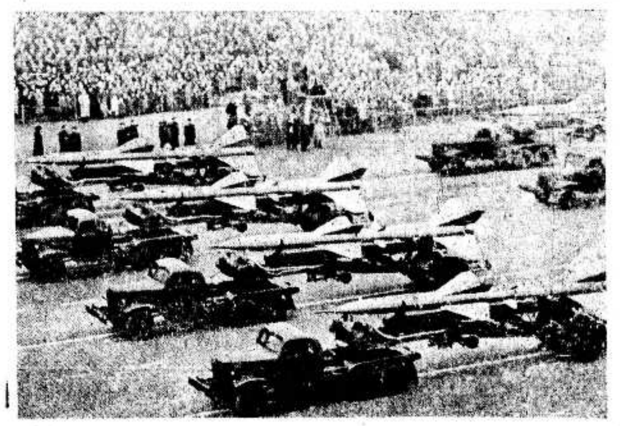
واشارت استر فلنسكا الى موافقة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية على تجريد اوروبا الوسطى من الاسلحة النووية . بل ان دولاً في حلف الاطلنطي ، مثل الدنمارك والنرويج ، اعلنت مقاومتها لاقامة قواعد ذرية وصاروخية على اراضيها ، وكذلك فان نهرو ، زعيم الهند ، صرح ان اقامة قواعد نووية في اقطار آسيا هي كارثة خطيرة .

واقتبست النائبة الشيوعية فقرات مما كتبته عل همشمار ولمرحاب وهآرتس وداڤار عن الاقتراح السوفياتي وموقفها الايجابي منه . ثم ذكرت ان عل همشمار المبامية كتبت قبل مدة تطمئن الجمهور بأن المراقبة على الصواريخ ستكون في ايدي ضباط امريكيين وليس في يد الضباط من المانيا الغربية . وقالت وهذا يدل ان هناك خطراً بان تضع اوساط معنية الشعب امام الامر الواقع ، وتقرر في هذه القضية الخطيرة وفقاً لرأيها وحدها ، من وراء ظهر الشعب وخلافاً لمصلحته .

وفندت استر فلنسكا مزاعم الرجعية الاسرائيلية وقالت ان تنفيذ الاقتراح بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والصواريخ سيكون خطوة هامة في تخفيف التوتر الدولي وفي نبذ استخدام القوة لحل القضايا المختلف عليها.

واختتمت فلنسكا كلمتها قائلة ان مصلحة شعبنا هي في ان لا يكون غير مكترث باخطار الحرب الذرية بل يبذل كل جهد من اجل تعزيز احتمالات منع تلك الحرب . واقترحت ان تلبي اسرائيل الاقتراح السوفياتي .

بمناسبة عيد الجيش السوفياتي الاربعين



منظر لنوع من الصواريخ في استعراض الجيش السوفياتي في الذكرى الـ ٤٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية

حملة ارهاب بوليسية كبيرة على قرية كوكب الهيجا

جرح واعتقال العشرات من المدافعين عن اراضيهم المزروعة

حيفا — مكتب الاتحاد — تعرضت كوكب الهيجا القرية الصامدة لاعنف عدوان بوليسي ، يوم الاربعاء الماضي فجرح عدد من اهلها واعتقل ما يزيد على اربعين .

وبهذا العدوان برهنت الحكومة على ان حملة الافتراء الدموي على الشيوعيين عامة وعلى العرب خاصة كانت لذر الرماد في العيون ولتشديد حملة التشريد والنهب على العرب في اسرائيل

مراسل الاتحاد يروي قصة العدوان الغاشم

وقد ذهب مراسلنا الى اراضي قرية كوكب الهيجا واستقى الامر وكتب ما يلي :

كان من البديهي ان تصطنع الحكومة سبباً لحملتها .

حرث الارض المزروعة

وكان التعدي على اراضي قرية كوكب الهيجا هو البادرة التي خلقت السبب .

ففي صباح يوم الاربعاء ٥٨/٢/١٩ حرث موظفو الكرن كايمت بحماية قوة من البوليس ، بعض الاراضي السهلية المجاورة لكفرمندا والتي زرعها اهالي كوكب الهيجا . وهذه الاراضي يفلحها اهالي كوكب ابا عن جد وقد فلحوها منذ قيام دولة اسرائيل بعقود من القيم على املاك الغائبين الذي وضع يده عليها زاعماً انها غير مسجلة باسم اهالي القرية .

وعلم اهالي كوكب الهيجا ان زرعهم في خطر فهرعوا يحاولون انقاذه فهو ثمرة كفاح وكدح وهو مصدر الاود والحياة .

ولكن المعتدين رفضوا التوقف عن اعتدائهم بل اعتدوا على اهالي القرية وجرحوا احمد علي الخليل ومحمود محمد ابو خالد وعلى الاثر اعتقل البوليس اصحاب الزرع ومن حضر من اهالي القرية الى مكان الحادث واودعهم السجن في شفاعمرو ولم يقف البوليس عند هذا الحد بل اتى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

همسة !

وقف «الزعيم الكبير» خطيباً ، فتعلقت به العيون ... (ألم تشهد له «عل همشمار» بالزعامة ! أفليس هو عضو كنيست عربي طلائعي !)

وقال الخطيب : اننا نستنكر !.. فخفقت القلوب المعذبة وانتظرت تعبيراً عما في قلوبها من نقمة واستنكار لتلك الجريمة التي سفكت دم طفل تلميذ يتيم من سخنين .

وارتفع صوت الخطيب ، وارتفعت الاعناق ... وقال : «اننا نستنكر اولئك الخونة الذين ينادون بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني ...»

فحملقت العيون ، ونظر كل واحد الى عيون من حوله... نظرة يبرق منها الشرر .. ولكن الخطيب استمر يقول :

«إن المساواة ونيل حقوق الجماهير العربية هو بالسير مع حزب مبام ، الذي يشترك في هذه الحكومة.. فهو الحزب الوحيد المخلص للاخوة والمساواة ...»

وغلى الدم في العروق ، وقذفته العيون بالنقمة ومال بعضهم الى جانبه بعصبية .. وبصقوا على الارض ، وخرجوا !

وتساءل الجمهور كيف وقف حزبه وصحيفة حزبه من مقتل طفل سخنين ؟

فالصحف تنشر انباء «الدهس» او الانتحار او اي شجار بعناوين مثيرة ... فأين نبأ حسن عبد الله حسن ؟

كأن لم يحدث شيء ! طمس النبأ ؟ أليس هنالك تمييز في الدم ! أليس هذا القتيل هو طفل عربي !

أما صحيفة عل همشمار — «صحيفة الأخوة» فقد نشرت هذا النبأ — في ذيل تحريض دنيء على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية — حيث قالت لقرائها ان الجماهير العربية لم تستنكر هذا القتل !

نقترح ان يعطى الزعيم وصحيفته وسامين يكتب عليهما بالدم «وسام الاستحقاق — في التحريض والكذب والتضليل »!

افتراءات الـ (ش.ب)

بقيادة الـ (ش.ب) تشن في الصحف حملة اكاذيب وتهديد ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وليس الهدف من هذه الحملة سوى التغطية على فشل سياسة الحكومة .

ان حملة الـ (ش. ب) موجهة الى اخافة الاوساط الوطنية في كل الاحزاب التي تطالب — لمصلحة امن اسرائيل ومستقبلها :

- بالغاء الحكم العسكري الوحشي القائم في المناطق العربية
- وانتهاج سياسة حياد وسلام .

وتحاول الـ (ش. ب) ان تنسب وسائلها المغامرة الى الحزب الشيوعي ، وما ذلك الا افتراء دنيء !

ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يطرأ عليها اي تغيير

انها سياسة وطنية ترشد الى السبيل الواقعي لضمان امن ومستقبل اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط ، والى ارساء السلام الاسرائيلي — العربي على اساس :

الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين — الشعب اليهودي والشعب العربي .

تحت ستار دخان الاكاذيب المعادية للشيوعية تحضر اوساط بن غوريون مؤامرة ضد اسرائيل — مع الحلف الاطلسي — النازي — لاقامة قواعد صاروخية على ارض اسرائيل — مما يهدد امننا القومي .

تحت ستار دخان التهجيل المعادي الشيوعية تحضر اوساط بن غوريون هجوماً على الحريات الدمقراطية ، وهجوماً مجدداً على أسلوب الانتخابات النسبي الدمقراطي للكنيست ، وعلى أجور العمال والمثقفين العاملين .

ايها العمال ، انصار السلام !

لنمنع السياسيين المفلسين واعوانهم الـ (ش.ب) من ان يضللوا الرأي العام عن قضاياه الحقيقية.

فلنشدد النضال الوطني لتخليص اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ... ومن اجل سياسة حياد ، وعدم ارتباط ، وسلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الاتحاد السوفياتي يكرر دعوته للاتفاق على منطقة مجردة من الاسلحة النووية في اوروبا

مكملان يعترف بأن العالم يتلهف الى اتفاق على السلام

موسكو — دعت الحكومة السوفياتية حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا الى الانضمام اليها في الاتفاق على ايجاد منطقة مجردة من الاسلحة النووية في اوروبا الوسطى ، واعلنت انها مستعدة للتعهد باحترام وضع هذه المنطقة المجردة شريطة ان تتعهد الدول الغربية بمثل هذا الامر . فايجاد منطقة مجردة من الاسلحة النووية في وسط اوروبا سيساعد على اتخاذ خطوات اخرى لتصفية خطر اندلاع حرب ذرية كما سيساعد على حفظ السلام في هذه المنطقة التي تعتبر من المناطق الخطرة في العالم .

ودعوة الحكومة السوفياتية هذه قد وردت في البيان الذي اصدرته مساء امس الاول ويعتبر بمثابة توسيع لمشروع رفتسكي (البولوني) من تشرين الثاني الماضي الذي اقترح اعلان شطري المانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا منطقة مجردة من الاسلحة النووية .

وجاء في البيان السوفياتي ان قوات حلف الاطلنطي وقوات ميثاق وارسو تواجه بعضها بعضاً في هذه المنطقة حتى في ايام السلام وهي مزودة بمختلف انواع الاسلحة والعتاد . واضاف البيان ان امريكا وبريطانيا تعلقان آمالا على الاسلحة النووية وتريان فيها وسيلة تخويف قد تؤدي في رأيهما الى تنفيذ اغراضهما السياسية .

ومع ان البيان السوفياتي لم يقترح مشروع مراقبة فالناطق بلسان وزارة الخارجية السوفياتية ، ايلتشيف ، اعلن ان «قضية المراقبة امر ممكن البحث فيه».

ماكميلان يعترف

وفي البرلمان البريطاني اعترف رئيس الحكومة ، ماكميلان ، بانه لمس في بريطانيا ودول المجموعة البريطانية التي زارها «ان هناك استعداداً وحماساً متزايدين للتمسك بكل مشروع فيه ما يؤدي الى تسوية النزاع بين الشيوعية والغرب».

وقال ماكميلان «ويفهم من هذا ان الجيل الناشيء قلق جداً من الاحتمالات الخطيرة التي قد تنجم عن استمرار التوتر الحالي وعن اشتداد المقاومة بين الجانبين المتنازعين» .

واضاف رئيس الحكومة البريطانية انه ، من ناحية عامة ، يرى في نزع السلاح موضوعاً قد يؤدي الى نجاح مؤتمر الذروة . وذكر ماكميلان انه في حالة احراز نجاح ضئيل في المقابلة الاولى فسيكون مستعداً لاجراء مقابلة أخرى بعد تحضير مماثل لذلك الذي سبق المقابلة الاولى

جيتسكل يطالب قبول المقترحات السوفياتية

وعلى اثر خطاب ماكميلان تكلم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

خروشتشوف يقول لمراسل تايمز اللندنية :

لولا التدخل الاجنبي لاستطاعت اسرائيل والدول العربية الوصول للسلام

موسكو — نشرت «برافدا» نص الحديث الذي ادلى به السكرتير الاول للحزب الشيوعي ، نيكيتا خروشتشوف ، الى محرر الشؤون الخارجية في صحيفة التايمز اللندنية ماكدونالد في نهاية الشهر الماضي .

وكان ماكدونالد قد سأل الزعيم السوفياتي ، اتعتقد بان في وسع الاتحاد السوفياتي ان يساعد الآن في احلال السلام بين الدول العربية واسرائيل ام انك ترى الامر في الظروف الراهنة غير مناسب ؟

وقد اجاب خروشتشوف على هذا السؤال فقال :

اننا نعتقد بانه لولا تدخل الدول الكبرى لاستطاعت الدول العربية واسرائيل الوصول ، بنفسها وبسرعة ، الى التفاهم المتبادل والى الاتفاق على العلاقات فيما بينها . وكان هذا الامر يساعد في احلال السلام في تلك المنطقة وايجاد المكنات لتصفية التوتر القائم في الوضع الآن . واذا جرى اي تدخل من الخارج الآن ، فمن المشكوك فيه ان يؤدي الامر الى اي فائدة لان العلاقات هناك حادة جداً . ويبدو ان على رجال السياسة في اسرائيل ان يتفضلوا ويأخذوا في الحسبان الاوضاع الموضعية التي تبلورت ، وان يأخذوا في الحسبان مصالح العالم العربي المصالح التي لا تقتصر اسرائيل في بعض الاحيان على عدم الاهتمام بها بل تتجاهلها بصراحة وتنتهج سياسة التحدي حيال الاقطار العربية .

قوات المتطوعين الصينيين في كوريا تعود الى بلادها بعد مساعدة الشعب الكوري في صد العدوان الاستعماري

البيان الصيني الكوري المشترك يدعو قوات الامم المتحدة الى الانسحاب من كوريا الجنوبية

بكين — اعلن هنا ان قوات المتطوعين الصينيين الذين حاربوا ، مع الشعب الكوري ، قوات العدوان الاستعماري التي غزت جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، ستعود الى الصين الشعبية حتى نهاية السنة الحالية .

وذكرت « وكالة انباء الصين الجديدة» التي اذاعت النبأ ان عودة قوات المتطوعين الصينيين الى بلادهم ستكون على مراحل تبتديء اولاها في ٣٠ نيسان (ابريل) القادم .

واوردت الوكالة ان الاتفاق على هذا قد تم في المحادثات التي جرت بين وفد الصين الشعبية برئاسة رئيس حكومتها شو ان لاي ، وبين وفد جمهورية كوريا الدمقراطية ، اثناء زيارة الوفد الصيني الى بيونغ يانغ عاصمة كوريا الدمقراطية .

وفي بيان صدر عن هذه المحادثات اعرب الوفدان عن عزمهم الاكيد على تعزيز اواصر التعاون بين بلديهما في المجال الدولي ، الامر الذي سيكون له اهمية كبرى لضمان السلام في الشرق الاقصى والعالم كله . وجاء في البيان ايضاً ان خطوة الصين الشعبية باعادة قوات المتطوعين ستضع «قوات الامم المتحدة» امام امتحان جدي . « فاذا كان لهذه القوات رغبة مخلصة في تسوية القضية الكورية بالطرق السلمية فان عليها ان تحذو حذونا وتجلو عن كوريا . فان لم تقم بذلك فسيتضح امام العالم كله ان هذه القوات هي التي عرقلت دائماً وحدة كوريا بالطرق السلمية .»

امريكا : لن نسحب قواتنا

وعلى الرغم من خطوة الصين الشعبية فقد اعلن المسؤولون الامريكيون ان امريكا لن تسحب قواتها من كوريا . وقال هؤلاء المسؤولون ان حكومتهم ستبحث الامر مع الدول الخمسة عشرة التي اشتركت في الحرب العدوانية على الشعب الكوري .

* قررت نقابة الصحافة اللبنانية الاضراب العام احتجاجا على قانون محاكمة الصحفيين الرجعي وسيجتمع مجلس النقابة اليوم (الجمعة) لتنظيم الاضراب .

كلمة الاتحاد

في عيد الجيش السوفياتي الاربعين

عاش الذائدون عن حياض الاشتراكية والسلام العالمي

في ٢٣ شباط يحتفل الاتحاد السوفياتي بمرور اربعين سنة على قيام الجيش الاحمر .

وتحتفل معه الشعوب في كل مكان بالعيد .

وهذا امر طبيعي جدا ، فتاريخ الجيش الاحمر ... الجيش السوفياتي هو تاريخ معالم حاسمة في طريق الانسانية ، لا الشعوب السوفياتية وحدها ، نحو التحرر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي

لقد بدأ هذا التاريخ منذ الثورة الاشتراكية الكبرى وكان تاريخا مظفرا حتى حين كان هذا الجيش فتيا طري العود .

ففي سنوات ١٩١٨ — ١٩٢١ هزم هذا الجيش جيوش ١٤ دولة استعمارية ارادت ان تقضي على دولة العمال والفلاحين وهي في براعمها الاولى .

ومنذ ذلك التاريخ حتى ١٩٤١ ذاد هذا الجيش عن انجازات هذه الدولة التي كانت تنفض عنها جمود الاجيال لتصل الى قمة التطور .

وفي اعقاب العدوان النازي هزم هذا الجيش القطعان الاستعمارية البربرية وانقذ الانسانية من عهد مظلم كان سيعيدها الى القرون السوداء ثم في سنوات مابعد الحرب العالمية الثانية حمى شعوب اوروبا الشرقية التي اختارت ان تسير في طريق الحرية والحياة الاشتراكية وخلق الظروف لانتصارات باهرة للشعوب المستعمرة.

ان قيام الصين الشعبية وهزيمة المستعمرين الامريكيين في كوريا كان بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي وجيشه الذي لا يغلب .

وفي سنة ١٩٥١ حين وضعت المجلة الامريكية كولير تخطيطا لحرب تقضي فيها الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٥٠ كان الجيش السوفياتي هو القوة الوحيدة التي جعلت المستعمرين يحجمون عن تنفيذ خططهم.

وحين اصابت الحمى رؤوس المستعمرين البريطانيين والفرنسيين واعوانهم حكام اسرائيل فشنوها حربا على مصر والحركة التحررية العربية كانت قوة الجيش السوفياتي التي انذر باستخدامها رئيس الوزراء نيقولاي بولغانين العامل الحاسم في ايقاف العدوان وتراجع المحمومين وانخذالهم .

وقوة الجيش السوفياتي هي التي ردعت المستعمرين الامريكيين واعوانهم الاتراك عن ركوب رؤوسهم وانتهاج سبيل العدوان على سوريا .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)



قرأت الخبر التالي :

اعلن في طوكيو ان سجونا خاصة بالسكارى ستبنى في مدينة ناجويا . وقد صرح البوليس بان السجون المخصصة للسكارى فقط ستزود بجدران مانعة الصوت لان السكارى يثيرون ضجة كبيرة اثناء القبض عليهم وحبسهم في السجون العادية .

وفكرت

قد يكون من المفيد اقتباس المشروع الياباني لبعض الصحفيين الاسرائيليين الذين تخصصوا بقصص شرلوك هولمزية عن الحزب الشيوعي

جابر

... هـذه الضجة الكبرى عـلام ؟..

بقلم اميل توما

• اذا ارادت الآلهـة ان تقضي على أناس اصابتهم بالجنون • مثل قديم

كشفت الرجعية الاسرائيلية بحملتها على الحزب الشيوعي وبتخرصاتها على الشيوعيين العرب عن عوراتها.

واثبتت ان الازمة ليست في صفوف الحزب الشيوعي بل في صفوفها . ثم برهنت على ان الذي تضعضعت مكانته وتزعزعت اركانه ليس الحزب الشيوعي بل الحكم البن غوريوني القائم .

ما الجديد

في الوضع الداخلي

من يتفحص الحملة الصحفية على الشيوعيين يجد انها قامت على عدد من المقولات السياسية .

* ان الشيوعيين العرب يريدون اقامة حزب عربي او حركة قومية عربية ويريدون الانفصال عن الشيوعيين اليهود لاعتبارات عربية عامة (قيام الجمهورية العربية المتحدة) واهمها خوفهم من التماثل السياسي بل حتى التعاون السياسي مع اليهود ، بعد ان اقترب «يوم الحساب»!

* ان هذه الحركة اوحت بها موسكو والشيوعية العالمية .

* ان هدفها اخراج مناطق اسرائيلية ولهذا فسترفع شعار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني حتى الانفصال .

واخيراً انها ستلجأ الى الارهاب.

ولا يمكن الظن ان الصحافة الرجعية حريصة على الوحدة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فالعكس هو الصحيح لان الرجعية تأمل دائماً زعزعة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب بل تحطيمها لتبرهن على ان لاسبيل الى تفاهم يهودي عربي وان الشيوعيين انفسهم لايستطيعون الاتفاق بشأن علاقات الشعبين وعلى النزاع العربي الاسرائيلي . اما تخرصات هذه الرجعية بشأن مخاوف الشيوعيين العرب من الوحدة العفوية مع الشيوعيين اليهود فهذه تعابير احلام يقظة محمومة . فالشيوعيون العرب يفتخرون بتعاونهم مع الشيوعيين اليهود القائم على أسس الماركسية — اللينينية التي تقوم على مبادىء المساواة بين الشعوب وعلى حقها في تقرير مصيرها والاعتراف بحقوقها القومية .

والشيوعيون العرب مثل رفاقهم اليهود يؤمنون إيماناً مطلقاً ان تحقيق مبادئهم سيدشن عهداً جديداً في التعاون بين الشعب العربي الكبير ، الذي يتحرر ويتوحد الآن ، والشعب اليهودي في اسرائيل الذي يكافح ليتحرر ويستقل .

وسيمجد الشعب العربي في اقطاره الشيوعيين اليهود والعرب لانهم قادوا الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل في الكفاح المشترك لتغيير الحكومة القائمة واستبدالها بحكومة سلام وحياد لان انتصار هذا الكفاح سيقضي على مؤامرات الاستعمار على حريات شعوب الشرق الاوسط وشعوب آسيا وافريقيا بقضائه على قاعدته في اسرائيل .

اما قيام حركة قومية عربية في اسرائيل فهذا امر لايمكن ان يصطنعه فرد او افراد بل هو امر منوط بالجماهير العربية . ولكن قيام مثل هذه الحركة لن يغير في وحدة الحزب الشيوعي الاممية .

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي بشيوعيه اليهود والعرب سيبقى دائماً القيم على مطالب الشعبين القومية وحقوقهما كما ان كل حزب شيوعي في اي قطر آخر هو اخلص الاحزاب في الكفاح لتحقيق التحرر القومي .

ولان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستوحي المبادىء الماركسية اللينينية ولانه شديد الاخلاص لروحها أقر في المؤتمر الثالث عشر في برنامجه الجوهري القائم على مكافحة الاستعمار وعلى العمل في سبيل اقامة حكومة سلام وحياد .. اقر حق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك جزؤه القاطن في اسرائيل كسبيل لحل النزاع العربي الاسرائيلي وكسبيل لحل القضية الفلسطينية.

وهذا الموقف الماركسي باركته الحركة الشيوعية العالمية المتمثلة في الاحزاب الشيوعية العديدة التي ابرقت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييه على وحدته الاممية وتدعو الى توطيدها على أسس الماركسية اللينينية .

ولان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينتهج هذا السبيل المجيد وجد لنفسه مكاناً بين الاحزاب الشيوعية التي وقعت على نداء السلام التاريخي ابان اعياد الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى في موسكو .

كل هذا تعرفه الرجعية لان الحزب الشيوعي ينشره ويذيعه على الناس ويعمل بوحيه .

ويحق للانسان العادي ان يتساءل ، اذن علام هذه الضجة الكبرى؟

فتخرصات الرجعية كلها بما فيها اسطورة انقسام الحزب على اساس قومي ... وقصة وحي موسكو للشيوعيين العرب .. وقصة اساليب الارهاب بنيت على حق تقرير المصير للشعب العربي حتى الانفصال . وهذا الحق هو من صلب سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واقر قبل اكثر من نصف سنة في المؤتمر الثالث عشر .

اذن لماذا هذه الضجة وليس هناك امر جديد ؟

الواقع ان مبعث الضجة ليس في «اكتشاف» الرجعية لهذا القرار الهام الآن... بل في مخاوف الرجعية من تصاعد الكفاح اليهودي العربي العام من اجل تحقيق برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامله ، القضاء على قواعد الاستعمار باقامة حكومة سلام وحياد وبتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي حتى الانفصال وعودة اللاجئين .

الجديد في الوضع العالمي

ليست هذه الضجة سوى التجسيم الدعائي لمخاوف الرجعية من تصاعد هذا الكفاح في ظروف اصيبت فيها سياستها بما يقارب الافلاس بينما نشأت اوضاع ملائمة ايجابية لقوى الشعوب .

فتوازن القوى رجح رجحاناً حاسماً الى جانب معسكر الشعوب بشكل لم يعد يستطيع الاستعمار تعديله .

مؤتمر تضامن الشعوب الآسيوي الافريقي كان الايذان بنهاية نظام المستعمرات .

ولهذا لم يكن غريباً بعد هذا المؤتمر ان تقوم الجمهورية العربية المتحدة وان تتمتع بتأييد المعسكر الاشتراكي وشعوب آسيا وافريقيا فيقف الاستعمار عاجزاً عن المساس بها.

ولهذا ليس غريباً ان تجد فرنسا نفسها بعد عدوانها على تونس انها في سبيل فقدان مواقعها في شمالي افريقيا .

ومثل هذا الوضع زاد في عزلة اسرائيل وعمق ازمتها . فحكام اسرائيل الذين كانوا يتهددون ويتوعدون اذا ما تغير الوضع الراهن في الشرق الاوسط يجدون انفسهم عاجزين عن الوقوف امام تيار الوحدة العربية التي ندروا انفسهم لعرقلتها خدمة لاسيادهم المستعمرين ولمشاريعهم التوسعية .

انهم عاجزون عن اتخاذ موقف رسمي من هذا التطور الحاسم في الشرق الاوسط . وعجزهم يعود الى عجز الاستعمار .

ان «هاتسوفيه» اعربت عن ازمة هؤلاء الحكام حين كتبت في معرض معالجتها لتطور الوحدة العربية ، علينا ان ننتظر الصدى الامريكي وحتى ذلك الحين علينا ان ننتهج سياسة الترقب والانتظار ...

وهكذا فمن الواضح ان حكام اسرائيل بدأوا يدركون ضعف مركزهم العالمي والمحلي في ظروف تطور اصبح يلائم تماماً كفاح الشعوب من اجل التحرر والقضاء على نظام المستعمرات .

وعدم اتخاذ موقف من الاحداث العربية الديناميكية وترقبهم للصدى الامريكي لايعود الى تغير ما في قلوبهم او تعديل في اهدافهم العدوانية التوسعية بل الى شعورهم بالعجز الذي هو من عجز الاستعمار .

ويخيفهم اشد الخوف ان سيدهم الاستعمار يتراجع امام الاحداث ويضطر الى التخلي عن مواقعه في الشرق العربي والقارتين الآسيوية والافريقية .

وقد اعربت جيردا كوهين مراسلة البوست في لندن عن الجو العام في رسالتها يوم ٥٨/٢/١٧ فكتبت :

« ان وضع اسرائيل قد ضعف بوضوح بسبب تزايد صعوبة مهادنة العرب مع المحافظة على الوضع الراهن للحدود الاسرائيلية ».

وكتبت نيوزويك الامريكية :

« ان بريطانيا وضعت تخطيطاً لتعديل الحدود بين اسرائيل والدول العربية ستعرضه على الدول الغربية لمهادنة الدول العربية الموالية وخاصة العراق التي تضغط عليها ».

هذا بالاضافة الى مخاوفهم من نتائج مؤتمر ذروة تبحث فيه مشاكل الشرق الاوسط ويصر فيه الاتحاد السوفياتي على حل مشاكل هذا الشرق بالاعتراف بحقوق الشعوب القومية .

لقد وصلت « عصبية » الحكام ذروتها في هذه الاوضاع وهكذا ارادوا بهذه الضجة ان يكبتوا النضال لتحقيق اماني الشعبين اليهودي والعربي في الاستقلال والتعاون على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير وخاصة بتحقيق حق تقرير المصير للعرب الذين حرموا منه .

انهم بهذه الحملة يريدون من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن العرب ان يصمتوا عن حقهم ويوقفوا كفاحهم علهم بذلك يتفادون الامر المحتوم وهو انتصار الشعبين اليهودي والعربي .

وكأنهم يريدون من العرب ان يتظاهروا بالعداء لحقوقهم القومية علهم يستطيعون الصمود امام العاصفة التي يحسون بصفيرها حتى في لندن وواشنطن.

ولكنهم نسوا ان في عصر انتصار الشعوب لايمكن ان ينتصر الاستعمار واعوانه حتى ولو التجأوا الى العنف والارهاب .

والواقع انهم باتهام العرب بالرغبة في اللجوء الى الارهاب انما يعدون العدة ليستخدموا الارهاب علهم يصدون التطور ويوقفون عجلة التاريخ .

وقد التجأوا الى الارهاب العنيف فعلا في ايام ذكرى كفر قاسم وبعدها . التجأوا الى الارهاب لتحطيم كفاح الشعب ووحدته ..

ولهذا فخطر الارهاب لا يأتي من الجماهير الواثقة بانتصارها بل هو يصدر عن الرجعية القلقة على مصيرها .

ولكن ايام حملة الرجعية الاسرائيلية برهنت على ان الشعب العربي لم ترعبه التهديدات وان الشعب اليهودي لم تروعه احاديث الارهاب ... وكل ما حدث ان الرجعية ازدادت جنوناً . ويقول الاسبقون اذا ارادت الآلهة ان تقضي على أناس اصابتهم بالجنون .

حول العالم

اعتراف ...

صرح وزير الدفاع الكندي بان سبعة من العلماء الامريكيين اجروا تجارب تتعلق بالحرب الميكروبية في اربعة اشهر الشتاء لعامي ١٩٥٦/١٩٥٧ وان التجارب اجريت تحت اشراف المسؤولين الكنديين وبالاتفاق بين كندا وبريطانيا والولايات المتحدة .

ويذكر القراء ان الامريكيين حاولوا تكذيب الانباء القائلة بانهم استخدموا الجراثيم في الحرب الكورية .

غواصة سوفياتية تحول الى مختبر

قرر الاسطول السوفياتي تحويل غواصة من غواصاته الى مختبر يسير تحت الماء لدراسة اعماق المحيط من حيث التيارات المائية والاحوال الجوية والحياة البحرية . وسيتم تحويل هذه الغواصة في الصيف القادم

تصاميم لمصر في الاتحاد السوفياتي

في اواخر الشهر الماضي صدرت الهيئة العامة للبترول ٣٠ طنا من البترول الخام المصري الى الاتحاد السوفياتي للقيام بالتجارب اللازمة تمهيدا لوضع تصميمات اجهزة تقطير وصناعة الزيوت المعدنية التي طالبت بها لجنة شؤون البترول المصرية .

هدية لتونس

اهدت دار الاذاعة في القاهرة مجموعة من التسجيلات الغنائية العربية للاذاعة التونسية .

١٣٠٠ يتطوعون للسفر الى الفضاء

نشرت برافدا ان اكثر من ١٣٠٠ شخص تطوعوا ليكونوا اول من يسافر في اول رحلة الى الفضاء .

وقالت ان مكتب المراسلات الخاص بالشؤون المتعلقة بالاقمار الاصطناعية في موسكو تلقى اكثر من ٩٠ الف رسالة بعنوان القمر الاصطناعي - موسكو

لرتق ثقب في القلب

اعلن في فيلادلفيا انه اجريت عملية جراحية في قلب طفل يبلغ الخامسة من العمر .

وقد استخدم الجراح عقارا جديدا يساعد الدم على التجمد اثناء العملية . وكان قلب الطفل مثقوبا .

حرب الابادة ضد شعب الجزائر

وفوق هذا شد كفاح شمال افريقيا العربية لتحقيق استقلالها واجلاء المستعمرين الفرنسيين عن مواقعهم في تونس والمغرب .

وجاء مصداقاً اقرار الحزب الشيوعي التونسي في مؤتمره السادس الذي عقد في كانون الثاني ١٩٥٨ وجاء فيه بشأن الجزائر :

«يرى الحزب ان مشاكل تونس السياسية والاقتصادية لا يمكن ان تجد لها حلا ناجعاً ما دامت حرب الجزائر قائمة ... ان استقلال الجزائر هو الشرط الاساسي لضمان تدعيم استقلال تونس والمغرب وتحقيق الوحدة المنشودة بين اقطار شمال افريقيا»

لم تعد الامور خافية

وهكذا فمعركة الجزائر لا يمكن ان تنتهي الا بانتصار الشعب العربي في الجزائر الذي يتمتع بهذا التأييد القريب ويتمتع بتأييد الشعوب البعيدة .

وهذا ما كتبته «الاومانيتيه» جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يؤيد الشعب الجزائري كل التأييد :

ان فرنسا متأكدة تماماً انها خارجة من الجزائر وكل ما تريده الان هدنة لتعفن قتلاها .. ولتنقذ ما يمكن انقاذه من مواقعها ...

وهزيمة فرنسا محتومة في الجزائر وافريقيا عامة .

وهي محتومة لان الاستعمار لم يعد امره خافياً ولم يعد في وسعه ان يتستر وراء مزاعم «التمدين» و«التقدم» .

وامر فرنسا في الجزائر معروف تماماً . ومصلحتها الاستعمارية مكشوفة . فهي تريد الجزائر لنهب ثروتها .

لقد اعلن مكتب الابحاث الفرنسي في الجزائر انه عثر على نحاس وبلاتين ونيكل ورصاص في مناجم جديدة بصحراء الجزائر .

انفجار القنابل الفرنسية على سيدي يوسف التونسية اصاب الاستعمار الفرنسي اصابة شديدة ورفع تضامن الشعوب مع كفاح الجزائريين الى مستوى اعلى..

وكتبت اناليست جريدة رجال الاعمال الامريكيين : محاولة فرنسا القضاء على حركة التحرير الجزائرية مسألة تهم كبريات شركات النفط الامريكية الست التي اكتشفت مؤخراً في صحاري الجزائر مصادر زيت تقدر ب ٢٠٠٠ مليون برميل وهذا الاكتشاف يعتبر اعظم اكتشاف منذ سنوات .

واضافت : « ان الشركات الامريكية افلحت في الاتفاق مع بيوت المال الفرنسية لاستغلال مصادر الذهب الاسود في رمال الصحراء على اساس اقتسام الارباح مناصفة » .

والجزائريون لا يريدون ان تنهب ثرواتهم .

ولهذا قرر مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي ان تعرب الشعوب عن تضامنها الجبار .

صرخة الجزائر

والقضية لم تعد قضية تحرر وحسب ففرنسا تشن على الجزائريين حرب ابادة رهيبة .

وهذا يدعو الى الاسراع بنجدة الجزائريين لايقاف هذه الحرب الرهيبة .

لقد وقف مندوب الجزائر في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي وقال :

« ان الجزائر فقدت في ثلاث سنوات مليون شهيد من ابنائها . وان الملايين من ابناء الجزائر مهددون بالموت بتأثير الجوع والبرد والمرض ووسائل التعذيب ... التي يجيدها رجال لاكوست الحاكم الفرنسي .

وقبل اسابيع نشرت لموند الفرنسية ان تقريراً وضعته لجنة حكومية فرنسية اعترف بالتعذيب الذي يتعرض له الجزائريون .

لقد قال احد نواب فرنسا الشرفاء تعقيباً على هذا التقرير :

لقد كنت فيما مضى افخر باني ولدت في فرنسا وكنت اكثر فخراً لانني من عائلة استطيع ان اتتبع تاريخها الى ٥٠٠ سنة في تاريخ فرنسا ولكن الان ايها السادة اشعر بخجل شديد لاني كذلك . وبودي لو استطعت ان اولد من جديد خارج هذه البلاد التي يعبث الشيطان في نفوس سادتها وحكامها ، حتى اصبح كافياً جداً ان يطلق الانسان في المستقبل على ما هو شرير وحقير وقذر كلمة واحدة : هي فرنسا » .

لقد غالى النائب . فهناك فرنسا الاخرى ، فرنسا الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يمثل ربع الناخبين وهو يحارب هذه الحرب والى جانبه النقابات وآلاف المثقفين والمفكرين الشرفاء .

ولكنه لم يغال اذ قال ان اعمال فرنسا تدعو الى الخجل ..

وطابع حرب الابادة يبدو مما كتبه بعض الصحفيين ،

قال مراسل نيويورك تايمس :

«ان الذي ترتكبه السلطة الفرنسية في الجزائر ضد السكان المسالمين لا يمكن وصفه ابداً الا بانه عمليات انتقامية منظمة وحركة ابادة لشعب صغير يبحث له عن مكان تحت الشمس .

ويقول مراسل «اومانيتيه» جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ،

«ان الذي فعله (اي الفرنسيين) في الجزائر فاق كل ما فعله النازيون في فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية» .

مولد الثائرين

وطابع هذه الحرب يبدو من قصص الثوار التي جمعها مراسل ايطالي .

قال ثائر يحتل مركزاً امامياً في منطقة اوراس :

لقد كنت اعطف على الثورة وكان لي في سفح هذا الجبل بيت وقطعة ارض وأسرة صغيرة ثم عدت الى بيتي ذات يوم فلم اجد شيئاً ، البيت اصبح انقاضاً وقطعة الارض اصبحت خراباً ، واسرتي الصغيرة لم اعثر على شيء منها .. فقد اختلطت عظام الجميع بالحطام ولم اعد املك شيئاً ابقى من اجله وهاانذا اليوم في الجبل مع الثوار .. الى النهاية .

وقال شيخ في الستين حمل السلاح في «سوق اهراس» :

لقد كنت اقضي ايامي الاخيرة في هدوء ولكنهم اخذوا ابنائي الاربعة ذات صباح ومضوا بهم ، وعندما ذهبت استعطفهم اخبروني ان ابنائي على صلة بالثوار وسيفرج عنهم بعد التحقيق وانتظرت أسبوعاً كاملا ثم فوجئت بابنائي الاربعة واصغرهم في السابعة عشرة معلقين من اعناقهم على فروع الشجر حول القرية ولم اجد بعد ذلك مبرراً لعودتي الى منزلي لقد تركت زوجتي وبناتي ورائي وانا اليوم هنا لانتقم وسأظل ذلك الى آخر لحظة في حياتي .

وروت شابة في العشرين من عمرها قصتها :

لقد كنت في قرية صغيرة تبعد قليلا عن تلمسان ، ثم فوجئنا ذات صباح بانذار من القائد الفرنسي اذا لم تسلموا الاسلحة قبل الساعة السادسة .. فلن تكون هناك ساعة سابعة لسكان القرية . ولم يسلم السكان اسلحة ما ، لانه لم يكن يوجد عندهم شيء منها وفي السادسة تماماً طوقوا القرية وقبل السابعة كانت المدافع الضخمة قد نسفتها تماماً وكان بداخلها ٧٠ طفلا صغيراً لم يبق منهم احد ولكني استطعت الهروب قبل السادسة بقليل وسأظل حياتي كلها في الساعة السابعة لانتقم لهؤلاء الذين حكمت عليهم فرنسا بالا يكون لهم ساعة سابعة على الاطلاق .

***

ولهذا يرتفع الصوت : لتقف حرب الابادة في الجزائر .. لتعترف فرنسا بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم .

نفط ودم

من قصيدة لخالد غزاوي

«امريكا» هلا تذكرين
ليث العرين
ابدا .. يزمجر لن يلين
للغاصبين .
يوم الوقيعة واندحار المعتدين
في «بور سعيد»
وطن الكماة الثائرين
فليستمع .. ملك الفواكهه ..
والحديد ..
وكل شيطان مريد
متدوس بالنعل الصم
صنم الخنوع ..
دولاركم ..
فالساح غصت بالجموع
من الرفاق الكادحين
قد اقسموا باسم القضية
بالارض ما زالت ندية
الموت للمستعمرين ..
النار للمستثمرين ..
ولنا .. لنا النصر المبين
لا للغزاة الطامعين ..
هب الرفاق ..
من كل صوب صائحين
كل بجانبه سلاح ..
هيا رفاقي للكفاح
هذي الجراح
ازاهر حمر ينميها الكفاح
بدمائهم سنروي هاتيك البطاح
وندق عنق الآثمين
وتلف ليل السارقين
فغدا .. سينبلج الصباح
ويطيب عيش الكادحين.

دبابيس

العرب

حينما قرأت نبأ ارتفاع اسعار السجاير في صحيفة «معريب» تخيلت ان كل المدخنين في البلاد ممن يقرأون هذه الصحيفة ، سيغضبون على .. العرب .

فارتفاع اسعار السجاير ناجم - كما قالت معريب - عن الزيادة التي منحت لمزارعي الدخان العرب بنسبة ٨ بالمئة

بالطبع لم تذكر «معريب» ان هؤلاء المزارعين العرب لايحصلون ، حتى مع هذه الزيادة ، على نفقات الانتاج

ولم تذكر ان ارتفاع الاسعار كان اكثر من تلك الزيادة

المهم ان المسؤول هو .. العرب ثم العرب !

وقبل مدة ليست بعيدة سافرت فرقة «هبيما» الى العاصمة الفرنسية ، باريس ، لتقديم تمثيلية «ديبوك» على احد المسارح الكبيرة هناك .

وانقضت الليلة الاولى والثانية وفي الليلة الثالثة كان عدد من في القاعة من المتفرجين ... ثلاثة وعشرين شخصاً ، اي اقل من عدد الممثلين

وقال المسؤولون : السبب في ذلك هم .. العرب

وادعوا ان المتفرجين « احجموا » عن دخول القاعة لمشاهدة التمثيلية حينما رأوا « بعض العرب » يتجمهرون بالقرب من دار العرض ..

بالطبع لم يذكر هؤلاء المسؤولون ان هذه التمثيلية تعرضت لنقد في اسرائيل ولم تحرز ما توقعوه لها من نجاح

المهم المسؤول هو ... العرب والعرب ايضاً

وقبل ايام نشرت الصحف ان « السباح الاسرائيلي » بنس ، عبر بحر « المانش » وضرب رقماً قياسياً عالمياً

ويتباهى بنس هذا فيقول ان ثلاثة من السباحين العرب المصريين (سامع ؟ العرب !) حاولوا سد الطريق عليه ولكنه افلت منهم و... عبر بحر المانش ...

ولكن اتضح بعد ايام ان بنس هذا لم يعبر لا بحر «المانش» ولا حتى نهر العوجا ، وان كل «البطولة» التي ادعاها تزييف في تزييف .

المهم ان ثلاثة من العرب حاولوا سد بحر المانش العريض عليه !

وهكذا

اذا ارتفعت اسعار السجاير فالذنب ذنب ... العرب .

واذا فشلت تمثيلية ، حتى في باريس البعيدة ، فالمسؤول عن ذلك هو ... العرب .

واذا لم يعبر « السباح الاسرائيلي » بنس ، بحر المانش فالمسؤول هو ... العرب

اليست هذه وقاحة متناهية ؟

لقد اصاب هؤلاء « السادة » الجرب فانا لله وانا اليه راجعون .

محمد خاص



يوك ..

قديماً قيل : « الذي تريد الآلهة ان تعاقبه تصيبه بالجنون » . فهل هناك من تفسير اصوب من هذا التفسير للجنون الذي اصاب الصحف في بلادنا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ؟

حين كنت اقرأ مقالاتها ، وهي تصك اسنانها علينا كعريان في ليالي كوانين ، كنت اتساءل ، ماذا ؟ هل فتحت المارستانات ابوابها وصارت تخرج كتاباً وصحافيين ؟

زعيم «عالم» ، من زعماء احدوت عبودا ، كتب في صحيفتهم يوم الجمعة الماضي مقالا على ثلاثة اعمدة « اثبت » فيه ان اميل حبيبي سيشعل الشرارة التي ستثير حرباً عالمية ذرية هيدروجينية تقضي على المسكونة كلها ... كان ابي يحدثني عن جد جده انه كان « كثير غلبة » ، فاستدعاه الوالي التركي مرة وقال له : انت متهم بتهمة خطيرة للغاية عقابها الاعدام . انت متهم باثارة دولة الانجليز على دولة الترك .

فصاح جد جد ابي : إعدم ! فأية عظمة اعظم من رجل يثير دولة على دولة ؟! . في النصف الثاني من القرن العشرين في « حصن الدمقراطية والنور » يتزعم احزاب الصهيونية وصحفها اشخاص بعقلية والي تركي في سرايا عكا . اما هو فكان يعرف « وين الله حاطه » . اما هم فقباؤهم مسكوني . . .

لف وفك ..

ويظهر ان بالون هذه الحملة الهستيرية قد ارتفع اكثر من اللزوم فانفجر وطلعت ريحته . ولذلك تجري المحاولات للف الطابق .

وتدرك عل همشمار « الحالونسية » انها كما كانت البادئة بالحملة فعليها ان تختمها . في يوم الثلاثاء الماضي اعلنت ان الجماهير العربية انفضت من حول « دعاة التمرد » ولذلك قرر « دعاة التمرد » التوقف عن تنفيذ برنامجهم . اما ان الرأي العام خير بهذه الحملة لف الطابق فهذا لا يهم هذه الصحيفة « النزيهة » . ففي هذه الاثناء حققت احد اهدافها الرئيسية . ان هذه الصحيفة ، التي تطبع على اسمها شعار « من اجل اخوة الشعوب » ، تعمل دائماً وبشكل استفزازي على التحريض البشع على الجماهير العربية وعلى امانيها القومية ، ومما لا شك فيه ان عل همشار تنال قصب السبق ، في هذا المضمار ، في هذه المرة ايضاً . فهنيئاً لها وهنيئاً ، خصوصاً لاعضاء المبام العرب بامجاد صحيفتهم ..

ولكن لن اسمح لهم بلف الطابق وليعربدوا كما يشاؤون . سأواصل تشريح جثة حملتهم البوليسية حتى اوصل نتنها الى كل خيشوم ...

في هذا الاسبوع ظهر ان جعبة قلم الاستخبارات من الاكاذيب قد أفرغت . فهدأت العاصفة وصارت كل صحيفة تلملم شراشيرها وتلعق خزيها إلا عل همشمار . لقد حاولت ان تواصل المعركة الخاسرة فقامت بعمل استفزازي قبيح يكشف عن حقيقتها السوداء احسن كشف .

فنشرت ، في صباح الاثنين الماضي وفي ابرز مكان من صفحتها الاولى صورة فوتوغرافية لجلة بالعربية والعبرية تقول : « هيئة التحرير في كل مكان » ، وكتبت تحتها : «عنوان منشور وجد في بعض المستوطنات الاسرائيلية » ولم تعلق على هذا الامر .

إني متأكد ان بعض العقلاء في الحكم ، الذين ادركوا ان بالون حملتهم الهستيرية قد انفجر وطلعت ريحته ، قد اشاروا الى عل همشمار ان تكف هي ايضاً عن جنونها الذي قد ينقلب عليها . ولكن عل همشمار نشرت هذه الصورة الفوتوغرافية الملفقة وارادت ان تقوم بعمل استفزازي بوليسي لتبدأ به حملة مطاردة بوليسية وحشية لا ضد الشيوعيين فقط بل ضد الجماهير العربية . وإلا لماذا نشرت عل همشمار هذه الصورة الفوتوغرافية الملفقة ؟ وما الذي استهدفته من وراء هذا النشر ؟ اهناك عمل استفزازي ضد الجماهير العربية يمكن ان تقوم به صحيفة اشد خطراً من هذا العمل ؟ اذا كانت الصحف الاخرى لم تبلغ هذه الكذبة المبامية البوليسية ، كما بلغت اكاذيب عل همشمار السابقة ، فالحق ليس على عل همشمار . لقد ارادت عل همشمار غير ذلك . أي مجزرة دموية عنصرية ارادت عل همشمار ان تحضر لها لولا تعقل بقية الصحف ؟ لا ، ليس من مصلحة الرأي العام لف هذا الطابق . مسؤولية كبرى تقع على عواتق اعضاء المبام . واجبهم ان يبحثوا هذا الامر وان يضعوا حداً لاستفزازات صحيفتهم التي تسمم الجو في بلادنا .

وليذكر الرأي العام ، وخصوصاً اعضاء المبام ، ان عل همشمار التي لم تحرك ساكناً امام برنامج الحكومة الاسود « لتنظيف » القرى العربية المهدومة من خرائبها حتى لا يراها السائحون القادمون في السنة العاشرة لقيام الدولة ، هي التي بدأت الحملة الهستيرية على رفيقنا فؤاد خوري لأنه اعلن ان الجماهير العربية لن تكون ، في احتفالات العيد العاشر ، كراكوزات تعرضها الحكومة على السائحين الاجانب لتخفي سياستها الاضطهادية ، عل همشمار تشاطرت واظهرت « ثوريتها » على فؤاد خوري العربي . واما على الحكومة « الجبارة » التي يشترك فيها المبام ، فلم تجد في فمها كلمة واحدة . إن عل همشمار ، الداعية الى «أخوة الشعوب» تريد ، مثل الحكام العسكريين ، من الجماهير العربية ان تنسى حقوقها وان تسكت عن اضطهادها وان تقبل اليد التي تحمل السوط وإلا فهي « ضد اسرائيل » . «أخوة شعوب» من هذا النوع لم نسمع عنه إلا من يوم ما صرنا نسمع عن مبام . والمعيدي تسمع عنه خير من ان تراه . وهذا الطابق ايضاً لن تلفه يا عل همشمار . ان أخوة الفارس والفرس لا يمكن ان تميز العلاقات بين الشعوب . وحتى بين الخيول كم من فرس أوقع فارسه .

(جهينة)

ارواح الابرياء تستصرخ الدمقراطيين العرب واليهود لايقاف سفك الدماء العربية

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — اصدرت منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة والجليل نداء حاراً دعت فيه جميع المواطنين الشرفاء عرباً ويهود الى الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي التي اقتنصت ضحية جديدة هي التلميذ حسن عبد الله حسن من قرية سخنين .

وعددت لجنة المنطقة الجرائم التي ارتكبت ضد المواطنين العرب في كفر قاسم وأم الفحم وصندلة وعرب السواعد وشجبت مزاعم السلطات الحاكمة بان هذه الجرائم وقعت مصادفة واعلنت ان حوادث الاستهتار بارواح المواطنين العرب وسفك دمائهم خلال المناورات بالذخيرة الحية في مناطق مأهولة وإغلاق عشرات ألوف الدونمات من الاراضي السهلية والجبلية وخطط الاستيلاء على اراضي البطوف والمحاولات الجديدة لتجريد اهالي دير حنا وعرابة البطوف من اراضيهم ... كلها ترمي الى تشتيت المواطنين العرب وسلب اراضيهم تمهيداً « لتهويد الجليل » .

واضافت لجنة المنطقة ان الاوساط الحاكمة ماضية في تنفيذ سياستها العنصرية بينما تشن حملة محمومة على المواطنين العرب وعلى الحزب الشيوعي مدعية انه ينظم بين المواطنين العرب اعمالا معادية للدولة . في وسط حملة التحريض تؤتي سياسة الحكومة ثمارها في قتل الابرياء .

وجاء في البيان ، ان الرجعية السوداء فاشية كانت أم اشتراكية مزيفة تعتبر مطالبة حزبنا بعودة اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب العربي في اسرائيل عملا معادياً للدولة ، والصحيح ان سياسة الحكام واذنابهم العنصرية هي التي تجر البلاد الى مستنقع من الدماء والدموع وتلحق ابلغ الاضرار بسلام اسرائيل وهدوئها .

وختمت اللجنة نداءها بدعوة الجماهير الى التعبير عن سخطها على سياسة الاضطهاد القومي بالمذكرات وسائر انواع الاحتجاج معتمدين على القوى الدمقراطية العربية واليهودية الكفيلة بالاطاحة باصحاب هذه السياسة .

فلنسكا تلقي اضواء على مشروع الميزانية الجديدة

الميزانية تعبير عن استمرار السياسة البنغوريونية الفاسدة وستشدد الوضع الاقتصادي وتزيد حالة جماهير الشعب سوءاً

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بدأت الكنيست في بحث مشروع الميزانية الجديدة البالغة مليار و١٦٣ مليون ليرة . وتعرض المشروع الى انتقاد واسع حتى من ممثلي احزاب حكومية وطلب نواب الحيروت والصهيونيين العموميين تأمين ارباح عالية لمستثمري الاموال الاجانب والمصدرين .

وقد تكلمت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، عن الميزانية ثم طلبت رد المشروع الى الحكومة .

وقالت استر فلنسكا ان حكومة بن غوريون تزعم انها حكومة عمال ولكنها تثبت بطريقة الضرائب التي تنتهجها باي مدى تخدم سياستها مصالح غير مصالح العمال والشعب .

وهنا بينت الرفيقة فلنسكا ان الضرائب غير المباشرة (الواقعة في الاساس على جماهير الشعب) في الميزانية المقترحة تصل الى ٢٠٥ بالمئة من مجموع الضرائب (وكانت ٥٠ بالمئة في الميزانية السابقة) . اما في ضريبة الدخل فقد انخفضت حصة الشركات الكبيرة من ٢٧ بالمئة — ١٨ بالمئة . بينما ارتفعت حصة العاملين في ضريبة الدخل من ٣٨٠٥ بالمئة الى ٤٦ بالمئة .

وتحدثت الخطيبة عن النفقات العسكرية — البوليسية وبينت انها تشكل ٢٧٠٧ بالمئة من مجموع الميزانية و٤٥ بالمئة من باب النفقات . وقالت لقد بلغت النفقات العسكرية خلال سنوات قيام الدولة مليارين من الليرات اي نحو ١٥ بالمئة من مجموع الدخل القومي . وهذه نسبة تعتبر رقماً قياسياً حتى من ناحية دولية . واوضحت الرفيقة فلنسكا ان هذا لم يضف امناً لاسرائيل بل انه هدد الامن والسلام

وتناولت النائبة الشيوعية صفة الميزانية المعادية للشعب فأوضحت ان مخصصات الخدمات العامة والتعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية هي الآن ٣٠٤ بالمئة من النفقات بينما كانت في الميزانية السابقة ١٤٠٣ بالمئة .

والوضع الصحي يتفاقم خطورة على الرغم من ان وزيراً مبامياً يقف على راس وزارة الصحة . فقد كان هناك في سنة ١٩٥٠ ثلاثة اسرة ونصف سرير لكل مواطن اما في سنة ١٩٥٧ فقد وصل الى سريرين وثمانية اعشار السرير . وقد كان على الحكومة المساهمة في صندوق المرض (كوبات حوليم) بـ ٨٠٨ بالمئة ولكنها لم تدفع غير ٦٠٦ بالمئة . وهكذا فالمبام لم يستطع لا تغيير السياسة الخارجية ولا حتى الوضع الصحي .

ومن الميزانية يتضح كذب ادعاءات الحكومة من انها تنتهج سياسة لاستيعاب القادمين الجدد . فالميزانية الجديدة قد تضمنت تخفيفاً شديداً في مخصصات الاسكان بما يعادل ٤٠ بالمئة مما كان عليه

وتعرضت الرفيقة فلنسكا الى البطالة المتفاقمة والى عمليات طرد العمال ومحاولات اقفال مصانع كبيرة من مثل «بلاوم» وفصل نصف عمال يوبيل جاد .

واشارت الى الغلاء الفاحش الذي شهدته سنة ١٩٥٧ والى انخفاض قيمة الأجور الحقيقية . وفي عهد الحكومة التي يشترك فيها المبام واحدوت هعبودا اعتدي على علاوة الغلاء وجرى تزييف الجدول تزييفاً يفوق ما عرف في السنوات الاخيرة .

واوضحت الرفيقة فلنسكا ان ٧٥ بالمئة من ميزانية التطوير تمول من مصادر اجنبية كالقرض الامريكي والتعويضات وتمكن هذه المصادر من التدخل في شؤون البلاد بشكل فظ حتى ان صحيفة داڤار شبه الرسمية قالت ان هذا التدخل اكثر من اللازم في بعض المرات .

وتناولت الوضع بين الاهلين العرب فقالت ان سياسة الحكومة تضر بهم ضرراً بالغاً بوصفهم مواطنين وبوصفهم عرباً واشارت الى الضرائب الفادحة والى الاهمال الشنيع في المدارس من نقص الكتب والادوات الدراسية . وقالت ان عدد التلاميذ في مدارس المعلمين لا يتجاوز ٢٠٨ بالمئة من عدد التلاميذ مع ان السكان العرب يؤلفون ١١ بالمئة من سكان البلاد .

وهاجمت استر فلنسكا موقف المبام واحدوت هعبودا اللذين يكتفيان بالكلام مع انهما يوافقان على سياسة بن غوريون ويقدمان لها المساعدة .

وفي نهاية كلمتها قالت ، ولما كانت الميزانية المقترحة هي تعبير واضح عن استمرار السياسة العسكرية المعادية للشعب والعمال فانني اعارض فيها بشكل شدة واقترح اعادة المشروع الى الحكومة .

المستمعون الى محاضرة عن الصين الشعبية يحتجون على مقتل التلميذ حسن عبدالله

حيفا — لمراسل الاتحاد — اكتظت قاعة الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا مساء يوم الثلاثاء الماضي بجمهور كبير من المواطنين لسماع المحاضرة القيمة التي القاها الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، عن زيارته للصين الشعبية وقد شرح المحاضر النجاحات الهامة التي احرزها الشعب الصيني خلال السنوات الثماني الماضية في بناء الصين الجديدة التي تسير بسرعة فائقة نحو الاشتراكية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني المجيد .

وبعد انتهاء المحاضرة اقترح الرفيق شفيق طوبي ، عريف الاجتماع ارسال برقية احتجاج الى رئاسة الكنيست على مقتل التلميذ حسن عبد الله حسن من قرية سخنين الذي ذهب ضحية الغدر والعدوان والمطالبة بالغاء الحكم العسكري وكل مظاهر الاضطهاد القومي . وقد وافق المجتمعون على اقتراحه بالاجماع .

استنكار الهجوم الهمجي على قرية ساقية سيدي يوسف

وفد النساء الدمقراطيات الاسرائيليات يقدم احتجاجا للسفارة الفرنسية

تل ابيب — قابل وفد من اتحاد النساء الدمقراطيات مستشار السفارة الفرنسية في اسرائيل وقدم احتجاجاً على ضرب ساقية سيدي يوسف بالقنابل وعلى حكم الاعدام الصادر بحق النساء الجزائريات .

وقد طلب الوفد ايصال احتجاجهم الشديد الى الحكومة الفرنسية .

وجاء في كتاب الاحتجاج ،

استثرنا لحادث الهجوم الجوي الهمجي على ساقية سيدي يوسف التونسية الذي كان ضحيته اكثر من مئة إنسان من الآمنين بينهم النساء والاطفال . وقلقنا من احكام الموت الصادرة على نساء جزائريات بينهن الفتاة الوطنية جميلة بوحيرد .

منظمة رجال الحقوق الدولية تحتج

وارسلت منظمة رجال القانون الدولية الدمقراطية احتجاجاً شديداً الى سكرتير هيئة الامم والى حكومة فرنسا يستنكرون فيه الجريمة التي وقعت في ساقية سيدي يوسف باعتبارها اعتداء على القانون الدولي .

جدول غلاء المعيشة يرتفع ٤ نقط

زيادة في اسعار البيض والخضروات نتيجة الغاء الاعتمادات المالية

القدس — اعلنت دائرة الاحصاءات رسمياً ان جدول غلاء المعيشة قد ارتفع في كانون الثاني (يناير) الماضي اربع نقط فوصل الى ٢٦٧ نقطة مقابل ٢١٣ نقطة وصل اليها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي .

وعلى الرغم من هذا الارتفاع فلن تدفع اي علاوة غلاء ، فبموجب الاتفاق المعقود بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة تدفع علاوة الغلاء مرتين في السنة اذا ارتفع الجدول ٥ بالمئة في كل مرة . وعلى هذا فسيجرى حساب الجدول في آذار القادم فاذا ارتفع ٥ بالمئة تدفع العلاوة . ولكن كما هو معروف فان الحكومة اعتادت ان تقدم اعتمادات مالية «لتوطيد الاسعار» لمدة قصيرة وبذلك تحول دون وصول الجدول الى ارتفاع ٥ بالمئة وبالتالي تحول دون دفع علاوة غلاء العمال .

وفي الوقت ذاته اعلن ناطق بلسان وزارة الصناعة والتجارة ان الحكومة قد أوقفت الاعتمادات المالية التي كانت تقدمها «لتوطيد» اسعار البيض والبندورة ، الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع اسعارها ووفقا لهذا يصبح سعر البيضة الواحدة : «نوع ج» ٨٠ بروطة «نوع ب» ٩٥ بروطة «نوع أ» ١١٠ بروطات «نوع اكسترا» ١٢٠ بروطة ، «نوع اكسترا خاص» ١٣٠ بروطة

ومن المتوقع في اعقاب رفع الاعتمادات المالية عن بعض الخضروات ان ترتفع اسعارها

عبلين ترد على تخرصات الأذناب

الحزب الشيوعي يضاعف كفاحه في سبيل الجماهير

عبلين — حملة الصحف المأجورة على الحزب الشيوعي وجدت اصداءها في القرى العربية حيث نشط زلم الحكم العسكري فبدأوا يبشرون بقرب « حل » الحزب الشيوعي او «قلع» الشيوعيين من جذورهم .

وفي عبلين قام حلف دنس بين المخاتير والاذناب لترويج هذه الشائعات بقصد ارهاب الناس وعزل الجماهير عن الحزب الشيوعي .

ولكن رفاق الحزب الشيوعي نزلوا الى الشارع ففندوا هذه المزاعم واعلنوا انهم سيشددون المعركة من اجل مصالح القرية ودعوا الجماهير الى تقوية كفاحهم من اجل مجلس محلي تمثل فيه الشيوعيون ... واستنكار مجلس يخدم مصالح ضريبة الدخل ودائرة الاموال المتروكة .

وقد الّف اهالي عبلين وفداً لمطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ وعدها باقامة مجلس محلي .

وسيقابل وفد دائرة الصحة المطالبة باقامة عيادة طبية للاهتمام بصحة المواطنين . وكانت دائرة الصحة قد وعدت وفداً سابقاً باقامة مثل هذه العيادة حين يتم تعبيد الشارع . وقد تم تعبيد الشارع قبل اربعة اشهر .

ورداً على التحريض قرر فرع الحزب مضاعفة ما يجمعه لحملة الصحافة الشيوعية خلال الشهر الحالي .

دائرة الاجراء بحيفا تسعى لهدم بيوت سكان المحرقة بالقوة

القائمقام صوميخ يحاول ان يتملص من المسؤولية ، ادارة البلدية تحيل القضية على «أمنون لي»

حيفا — لمراسل الاتحاد — لا يزال سكان المحرقة العرب مهددين بهدم بيوتهم بالقوة في كل لحظة . ففي ٣٠-١-٥٨ ارسلت دائرة الاجراء بحيفا اخطارات تهددهم فيها بهدم بيوتهم خلال اسبوعين من التاريخ المذكور بناء على قرار من المحكمة المركزية .

وقد راجع وفد من السكان القائمقام صوميخ المسؤول عن السكان العرب ، طالبين منه التدخل السريع لدى السلطات لمنع الهدم كما وعدهم في السابق . ولكن يظهر ان القائمقام صوميخ يحاول التملص من مسؤوليته ، فقد اجابهم ان عليهم مغادرة المكان اولا وبعد ذلك إجراء محاولة التفاهم مع سلطة الميناء على التعويض .

وعلى اثر مقابلة اجراها وفد من السكان مع سكرتير بلدية حيفا احالهم السكرتير على «أمنون لي» المسؤول من قبل المباي عن «تنظيم العمال العرب» بحيفا . "

والمعروف ان سكان المحرقة على اثر القرار الذي اتخذته المحكمة المركزية بحيفا بهدم بيوت سكنهم بناء على طلب سلطة الميناء بحيفا — المعروف ان هؤلاء السكان ارسلوا العرائض ومذكرات الاحتجاج الى وزارة المالية ووزارة الداخلية ، وإدارة البلدية ، والى الصحف اليومية طالبين التدخل وانقاذهم من خطر التشريد ، وفعلا وعدهم القائمقام صوميخ بالتدخل لايجاد مكان سكن آخر لهم او دفع تعويضات مناسبة لهم .

وقد ظهر واتضح الآن ان المقصود من كل هذه المناورات هو الحد من نضال سكان المحرقة واختيار الوقت المناسب لتشريدهم .

ولكن السكان اعلنوها صريحة ، لن يتركوا اماكن سكنهم بالسهولة التي تصورها السلطات الا اذا أمنت لهم اماكن سكن أخرى او دفعت لهم تعويضات مناسبة .

المجلس البلدي في عكا يبحث قضايا

البناء ونعمات عبده وملعب الاطفال

عكا - بمعارضة المندوب الشيوعي رمزي خوري وافق المجلس البلدي على رفع الضرائب على الاراضي المعدة للبناء من ٣ و٤ بالمئة من قيمتها الى ٥ بالمئة . وقد اقترح الرفيق رمزي ان ترفع الضريبة على الذين يملكون مساحات واسعة من تلك الاراضي (مثل أملاك الدولة وعميدار والكرن كايميت) وعدم رفعها على الذين يملكون مساحة تقل عن دونم واحد .

وأثار رمزي خوري في الاجتماع الذي عالج هذا الامر مسألة إعادة العاملة الاجتماعية نعمات عبده الى عملها في البلدية في اعقاب قرار محكمة العدل العليا . وقال ان رئيس البلدية وبعض اعضاء الادارة اساءوا الى سمعة البلدية وقد اظهر قرار المحكمة عدم نزاهتهم . ولهذا فهو يطالب بتوبيخ الرئيس . كذلك طلب ان تحترم البلدية قرار المحكمة فلا تضايق العاملة نعمات عبده فتبعدها الى عمل كامل في البلدية . فقرار البلدية بتخفيض عملها الى النصف لم يكن عادلا .

وانتقد رمزي خوري محاولات إدارة البلدية للدعاية لعضو المجلس المبائي محمد حبيشي باعطائه مهمة توزيع منح دائرة الشؤون الاجتماعية على الفقراء وإحالة المراجعين العرب اليه . وقد أثار هذا الامر استنكار بعض اعضاء المجلس لهذه الطريقة المبتذلة .

وبين الأمور الاخرى التي بحثت في ذلك الاجتماع طلب رمزي خوري إنشاء ملعب للاطفال في عكا القديمة المشروع الذي نصت عليه الميزانية وقد اضطر رئيس المجلس ان يعد باقامة الملعب المذكور خلال الاسابيع القادمة .

من صندوق البريد

يخافون الحجارة..

حين قضت محكمة العدل العليا بحقنا في العودة الى قريتنا الغابسيه قبل ثلاث سنوات خوفت السلطات قرار المحكمة واعلنت قريتنا منطقة محظورة ، ثم نسفتها .

وقد اعلنت السلطات عن رغبتها في بيع حجارة بيوت القرية بالمزاد العلني . ولهذا تقدم علي عزيز احد ابناء الغابسية ليشتريها على حساب اصحابها .

ورفضت السلطات طلبه اولا وثانياً مع انه في المرة الثانية عرض ان يشتريها بثمن زاد عشرة في المئة على عروض المشترين الآخرين . .

وبعد ذلك وافقت على بيع الحجارة الى المدعو شفيق احمد سعيد الذي توسط له كامل طريف .

علي عزيز عبد العال

من ابناء الغابسية

الاتحاد — ان السلطات خافت على مايظهر ان تبيع حجارة قرية منهوبة لاصحابها . ولعلها اعتقدت ان مثل هذه الصفقة تؤخذ عليها « سابقة » « باعادة » حقوق لاصحابها !!

التحقيق البوليسي يشمل التلاميذ

وصل الى ادارة مدرسة قرية فسوطة الابتدائية تعميم من ادارة المعارف يدعوها الى التحقيق مع تلاميذها الصغار .

والتحقيق صيغ باسلوب استفتاء لهؤلاء التلاميذ بشأن اصدقائهم وحالتهم الاقتصادية والاعمال التي يميلون اليها الخ . . .

وهذا ما يدعو العرب الى اليقظة حيال مكائد جهاز الاستخبارات « ش ب » التي تتسع حلقاتها لتشمل حتى الاطفال الذين لا يكادون يفقهون الاوضاع القائمة .

ان الحكومة تتبع المثل القائل « خذوا اسرارهم من صغارهم » ...

ولكن لا اسرار هناك فكفاح الجماهير العربية بين يعلن على رؤوس الاشهاد .

سليم صبحي سمعان

فسوطه

تهنئة

عقد يوم الاحد ١٩٥٨/٢/١٦ اكليل الاخ نسيب كامل قبطي على الآنسة مارجوت فايشتنغر ، تهانينا لهما .

خلية حي عباس — حيفا

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في العالم العربي

مصر تقطع الطريق على المستعمرين

لاستخدام النزاع المصري السوداني لمصلحتهم السوداء

حيفا – مكتب الاتحاد – بصدور البيان المصري بشأن نزاع الحدود بين مصر والسودان برهنت مصر على انها ستقطع السبيل على المستعمرين لاستخدام هذا النزاع لمصلحتهم .

وقد جاء في البيان المصري: «دارت اخيرا اتصالات بين حكومة مصر ووزير خارجية السودان وسفيرها في القاهرة بشأن مناطق الحدود بين مصر والسودان وحرصا من مصر على تفادي القيام باي عمل يمس حقوق اي من الجانبين وحرصا من مصر على الوصول الى حل ودي اقترحت ان تبدأ المفاوضات عقب قيام الحكومة الجديدة في السودان وان لا يجرى اي استفتاء او انتخاب في تلك المناطق انتظارا لتلك المفاوضات . ان مصر تأسف لان السودان رفضت هذا العرض» .

المشكلة

بموجب الاتفاقات الدولية تقررت الحدود بين مصر والسودان على خط العرض ٢٢ . وهذه الحدود نص عليها الاتفاق البريطاني المصري لسنة ١٨٩٩ واقرتها السودان في دستورها الموقت لسنة ١٩٥٤

ولكن خلال الحكم البريطاني دخلت بعض المناطق المصرية شمال خط العرض ٢٢ في نطاق الادارة البريطانية السودانية .

وفي اوائل شباط الحالي طلبت مصر من السودان ان تراعي هذا الاتفاق وتحترم هذه الحدود ورغبت ان يتم هذا الامر ليتمكن المصريون في تلك المناطق من الاشتراك في الاستفتاء العام بشأن الجمهورية العربية المتحدة . ولكن الحكومة السودانية رفضت الطلب واعلنت ان مواطني هذه المناطق سيشتركون في الانتخابات النيابية في السودان وزعمت ان مبعث الطلب المصري اكتشاف المعادن في المنطقة .

ولكن من خلال مزاعم حكومة السودان وتصريحات الحكومة المصرية يظهر تماماً ان العناصر المقررة في حكومة السودان انجرت وراء وحي استعماري في معالجتها النزاع فاعلنته ولم تصغ لاقتراح مصر ان يتم الاتفاق على النزاع بمفاوضات ودية هادئة بدون ضجيج وتبادل اتهامات .

ولعل ما يدل على الوحي الاستعماري في موقف حكومة السودان تشددها في موقفها امكن بعض الاوساط في لندن وواشنطن بان تتحدث بضرورة احالة النزاع الى هيئة الامم المتحدة .

لقد انتهزت الصحف الغربية هذا النزاع فحملت على الجمهورية العربية المتحدة واستدلت منه على «صوابية» حركة الوحدة العربية .

ماذا يقصد حكام السودان

وسياق الحوادث يدل على ان حكام السودان ارادوا بهذا النزاع وأسلوب معالجته ضرب حركة الوحدة العربية في السودان التي استوحت القوة والحيوية في قيام الجمهورية العربية المتحدة... وارادوا ايضاً تشجيع الاتجاهات الاقليمية واستخدامها في المعركة الانتخابية القادمة في السودان .

المستقبل

ولاجدال ان المستعمرين سيخفقون في استخدامهم لهذا النزاع لتعميق الهوة بين مصر والسودان . فسياسة الحكومة المصرية الهادئة قطعت عليهم ذلك السبيل والقوى القومية في السودان تيقظت للاخطار المحدقة بالسودان من جراء

اتهاج سبيل العداء حيال مصر . وقد صرح قمري احمد سكرتير الحزب الوطني السوداني ان مشكلة الحدود في حاجة الى بحث هادىء ويجب الابتعاد عما يثير المشاكل والمتاعب ليبحث الموضوع بروح الود .

الكنيست تناقش اقتراح بحث الوحدة العربية

موشه سنيه: عبرة الوحدة العربية تغيير السياسة الاسرائيلية والانسجام في الشرق الاوسط

القدس -- تقدم حزب «الحيروت» امس الاول باقتراح الى الكنيست ببحث الاتحاد المصري السوري والاتحاد العراقي الاردني، معتمداً على حجج شوفانية حربية ، وبقصد التوسع الاقليمي . وقد حذف هذا الاقتراح من جدول الابحاث باصوات كل الكتل البرلمانية عدا كتلة الحيروت التي صوتت وحدها لصالح الاقتراح

اما وزارة الخارجية في ردها فقد طلبت حذف الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست لان الموضوع قيد البحث في لجنة الشؤون الخارجية .

ولم تتعرض لجوهر الموضوع .

اقتراح سنيه

وقال النائب الشيوعي موشه سنيه:

نحن لا نعتقد ان الموضوع لا يحتاج الى بحث في الكنيست . فهذه احداث وتطورات هامة جداً ، ولا شك في ضرورة بحثها في الكنيست . ولكننا لا نؤيد اقتراح «الحيروت» بسبب الحجج التي يقوم عليها هذا الاقتراح .

ان شعب اسرائيل في دولة اسرائيل سيبقى الى الابد جاراً للشعوب العربية . وافتراض عضو الكنيست يفن بأن الشعوب العربية ستبقى دائماً عدواً لنا ، هو توقع صعب لمستقبل اسرائيل ، ولكنه — لحسن الحظ — توقع كاذب . ان الخطر الذي يهدد شعب اسرائيل وكل شعوب المنطقة هو الاستعمار . والاستعمار ليس عاملا خالداً بل عاملا زائلا وهو سيُطرد من منطقتنا . وهذا سيكون اساس السلام والعلاقات السوية ، بل علاقات الصداقة والتعاون بين كل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل .

ان هذه التطورات ، تكتل الدول العربية هذا ، له معنى عميق جداً ، دولي عام ، وبالنسبة الى اسرائيل بشكل خاص. ينبغي ان تُفهم فهماً صحيحاً أمنية الوحدة ، أمنية الشعوب العربية كلها ، التي اساسها التطلع الى التحرر من نير الاجانب ، من الاستعمار ومن بقايا الاستعمار . انها أمنية ينبغي تأييدها ، وهي — مع سياسة صحيحة من جانب اسرائيل — يمكن ان تكون بركة على اسرائيل . حتى اتحاد ملوك العرب ناجم عن ادراك حقيقة ان شعبي العراق والاردن يتطلعان ايضاً الى وحدة عربية مقاومة للاستعمار، وهذا الاتحاد لن ينجح الى وقت طويل في تضليل تطلع الشعوب العربية الى وحدة حقيقية. انها عملية تاريخية تجري في منطقتنا . والاختيار التاريخي الذي أمام دولة اسرائيل منذ قيامها ، والذي - مع الاسف - لم يحل بعد ، هو ، دولة اسرائيل مع الدول الغربية الاستعمارية ضد الشعوب العربية وتطلعها الى الوحدة والتحرر ، أم مع الشعوب العربية ضد دول الاستعمار ! هذا هو الاختيار التاريخي الذي اصبح ناضجاً للفصل فيه ، وهو الامر الذي يتوجب على الكنيست وعلى الشعب كله إبداء الرأي فيه .

اننا نعتقد بأن الوقت قد حان الى تغيير السياسة الاسرائيلية على ضوء التطورات الدولية ، على ضوء التطور المؤدي الى تسوية بين الدول الكبرى في شؤون العالم كله بما فيه الشرق الاوسط، وعلى ضوء عملية تحرر الشعوب العربية ، وعلى ضوء ضرورة امتزاج اسرائيل في هذه المنطقة .

على ضوء هذه الضرورات التاريخية ينبغي اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ، من سبيل الاشتراك مع الاستعمار ضد شعوب آسيا والشعوب العربية ، الى سبيل مضاد ، مع شعوب آسيا والشعوب العربية ضد الاستعمار . فهذا هو السبيل لضمان مستقبل دولة اسرائيل وامنها وتقدمها .

✸ اعلنت ادارة قناة السويس انها ستعمل على تعميق القناة لتمكن السفن التي يبلغ غاطسها ٣٧ قدماً من عبورها . وسيتم هذا المشروع خلال عامين.

تستير «صحيفة اخوة الشعوب» على جريمة سخنين

اوردت صحيفة مبام «عل همشمار» لمراسلها العسكري اول امس ما يلي :

« - لجنة التحقيق العسكرية التي تعينت للتحقيق في اسباب موت الفتى العربي الذي قتل بالرصاص في قرية سخنين - قد بدأت عملها والمعتقد انها ستعطي رأيها خلال يومين او ثلاثة » .

واضافت الصحيفة :

«قيل ان المنطقة بجوار سخنين هي «منطقة نار» للجيش الاسرائيلي . ويحق لسكان المنطقة من ذلك المكان التجول حينما لا تكون هناك تمرينات اطلاق النار ، والتي اذا جرت يبلغ مخاتير القرى المجاورة مقدماً بان كل من يدخل المنطقة يعرض نفسه للخطر» .

فقبل ان تتبين نتائج التحقيق حكمت «عل همشمار» سلفاً بان الذنب يقع على ... الضحية ... فتقول صحيفة الأخوة ان «الغلام دخل منطقة النار اثناء التمرينات رغم التحذير الذي تلقاه المختار، وأصيب برصاصة فجرح ومات» .

وتتمادى «عل همشمار» في وقاحتها فتختتم خبرها بالدس على الحزب الشيوعي قائلة :

«وقد بدأ اعضاء الحزب الشيوعي في نبش الامر .. وحتى حاولو اثارة سكان القرية ، وكما هو معلوم نظموا وفوداً للقرية «تعرف كيف تفسر» بان الحادث هو قتل مروع وما اشبه» .

ويبدو ان «عل همشمار» لا ترى في هذا الحادث جريمة قتل مروعة .. طبعاً لان المقتول عربي . فأخوة «عل همشمار» تقتضي التستر على سفك الدماء لما تكون هذه الدماء عربية فقط !

في عشية الاستفتاء على الجمهورية العربية المتحدة

سلطان الاطرش يعلن نحن تحت تصرف الجمهورية المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — اليوم (الجمعة) يتجه الشعب العربي في اقليمي مصر وسوريا الى صناديق الاقتراع ليعرب عن تأييده لقيام الجمهورية العربية المتحدة وليختار رئيس الجمهورية .

وكان احسان القواس امين عام وزارة الداخلية في اقليم سوريا قد صرح ان عدد مراكز الاقتراع يبلغ ٩٥٠٠ مركز بينها ١٥٠٠ في الاقليم السوري. واضاف ان عدد الناخبين المسجلين في جداول الاقتراع في مصر يبلغ ستة ملايين ناخب وفي سوريا نحو ١٢٥٠٠٠٠ ناخب .

سلطان الاطرش يؤيد الجمهورية المتحدة

وفي عشية الاستفتاء تعاظم تأييد الشعب العربي وهيئاته للجمهورية العربية المتحدة . ففي اعقاب زيارة سلطان باشا الاطرش ، زعيم الثورة السورية على الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٢٥ للقوتلي صرح بان الجمهورية العربية المتحدة ستسير قدماً الى امام « ونحن نضع امكاناتنا وطاقتنا تحت تصرف الجمهورية العربية المتحدة » .

وكذلك صرح فارس الخوري من زعماء سوريا القدامى ان الوحدة العربية اخرجت العرب من باطن الارض الى ظاهرها .

الاتحاد السوفياتي (بقية)

زعيم المعارضة العمالية ، جيتسكل ، فدعا الحكومة البريطانية الى الموافقة فوراً على عقد مؤتمر الذروة . وقال ان هذا المؤتمر يجب ان ينعقد في حزيران على اكثر ما يمكن . ودعا حكومة ما كميلان الى ان لا تعارض في الاقتراح السوفياتي بدعوة بعض الدول ، مثل الهند ، للاشتراك في المؤتمر وقال ان اقتراحات بولغانين لجدول اعمال المؤتمر «ليست رديئة بالشكل الذي تصور فيه» وفي نهاية كلمته دعا الى تقديم ضمانات للحدود الحالية بين اسرائيل والدول العربية .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

كلمة الاتحاد (بقية)

واذا كان السلام ممكناً الان فالفضل يعود الى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية والى قوة هذا الجيش واشقاء هذا الجيش الظافر في الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية في اوروبا وآسيا .

ان تاريخ هذا الجيش لامثيل له وروعة بطولاته وانتصاراته هي في تكوينه وطابعه وبناء الحكومة التي تسهر عليه .

لقد انتصر حين كان شرذمات يعوزها السلاح والتنظيم والخبرة على جيوش ١٤ دولة استعمارية بينها امريكا وبريطانيا وفرنسا لانه انبثق من شعبه ويريد الحياة ويريدها بدون استغلال طبقي .

وانتصر على النازية على الرغم من تفوق الجيش النازي عليه من حيث الاعتدة الحديثة .

ولم ينتصر فحسب بل تطورت قدرته ايضاً ليصبح اقوى جيش في العالم يتمتع بتفوق تنظيمي وبتفوق تكنيكي على قوات الاستعمار .

ان كون هذا الجيش جيشاً يمثل الشعوب الحرة في الاتحاد السوفياتي هو الذي مكنه من النصر ومكنه من التفوق عسكرياً فاصبح في متناول يده الصواريخ عابرات القارات والقنابل النووية التي تردع المعتدين والمستعمرين .

وجيش هذا تاريخه خلال اربعين سنة - من شرذمات الى اعظم جيش - وجيش يدافع عن نظام لا إستغلال فيه وجيش يدافع عن الشعوب الساعية لاستكمال استقلالها والدفاع عن سيادتها... جيش مثل هذا لا يمكن ان يغلبه معتد وسيبقى ترساً للشعوب واداة لوصولها الى حريتها وامنها وسلامها .

اننا نبعث بتحياتنا الى الجيش السوفياتي الذي لايغلب ، في عيد ميلاده الاربعين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

باقة الناصرة

يتشرف بدعوتكم لحضور المحاضرة التي يلقيها الرفيق

محمد خاص

من أسرة تحرير الاتحاد

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢/٢/٥٨

في مقر نادي الحزب

اللجنة المحلية - باقة

بورقيبة: يهادن المستعمرين بقبول وساطة الغرب

اجل مجلس الامن مناقشة الشكوى التونسية على العدوان الفرنسي بعد ان وافقت تونس وفرنسا على التوسط الامريكي — البريطاني لحل النزاع .

وبقبول تونس التوسط الغربي في نزاعها مع فرنسا يكون حبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس قد عرقل كفاح الشعب التونسي لاجلاء المستعمرين عن قطره وخلق الظروف لتهادنه مع الاستعمار .

وجاء من واشنطن ان لنكولن وايت المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية صرح بان المحادثات التمهيدية بدأت في تونس وواشنطن ولندن وباريس لتسوية النزاع التونسي الفرنسي .

وقد تأكد ان مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت ميرفي سيغادر واشنطن في رحلة تنقله بين لندن وباريس وتونس لايجاد التسوية للنزاع التونسي الفرنسي

وفي هذه الاوضاع شددت فرنسا من موقفها فاعلن فليكس غايار رئيس وزرائها ان فرنسا لن تتخلى عن قاعدتها البحرية في بزرتا (تونس). وفي نفس الوقت تراجع حبيب بو رقيبة عن موقفه القديم فاعلن انه يمنح فرنسا عاماً واحداً للانسحاب من بزرتا وهو مستعد الدخول في مفاوضات مع منظمة حلف الاطلنطي لجعل بزرتا قاعدة للحلف . وكان مباشرة بعد العدوان الفرنسي قد صرح بان على فرنسا ان تنسحب من قواعدها في تونس بما فيها بزرتا دون ابطاء .

ان موقف حبيب بو رقيبة لايطابق رغبات الشعب التونسي الذي يريد استقلاله وحريته ويريد اجلاء الاستعمار عامة عن اراضيه لا إستبدال الاستعمار الفرنسي باستعمار حلف الاطلنطي اي باستعمار امريكي في الدرجة الاولى .

ولهذا تتوقع الصحف العربية ان تنهار الوساطة الغربية ونتائجها عاصفة في تونس .

فيلسوف سدي بوكر يتنبأ

اسرائيل قوة بحرية عالمية

نيويورك — انبأ رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ان اسرائيل ستنقلب حين بلوغها عامها العشرين الى دولة بحرية عالمية ، وان سكان النقب سيبلغ عددهم نصف مليون .

ففي محادثة نشرتها له نيويورك تايمز ، قال رئيس الحكومة انه بعد عشر سنوات يزداد عدد سكان اسرائيل بمليون ويفتتح خط حديدي بين بئر السبع وايلات (العقبة) وتزداد التجارة مع دول شرق افريقيا . وقال ايضاً سيقل ارتباط اسرائيل بعوامل خارجية .

ولم يتعرض بن غوريون لقضية وحدة الدول العربية بل اعاد قوله « إذا لم تستلم الدول العربية سلاحاً اكثر مما معهم الآن ، او اسلحة جديدة مثل القنبلة الذرية — التي لن تتوفر لاسرائيل — نستطيع ان نحافظ على انفسنا » .

وفي معرض حديثه عن مستقبل اسرائيل قال رئيس الحكومة ان « المسألة الكبرى بالنسبة لاسرائيل اليوم هي ليست الارض ، بل الناس والمؤهلات لتطوير ما هو موجود هنا . إننا في بداية إمكانياتنا الصناعية، ونستطيع ان نضاعف عدد الناس الذين يعيشون الآن في مزارعنا » .

«حسن» تقدير وتوصية مشبوهة

عبد الحفيظ عبد الملك من قرية باقة الغربية شيخ يعيل ثمانية اشخاص ويعيش على كدحه في ارض تبلغ مساحتها ١٤ دونما طالبه الجباة بضريبة قدرها ١٣٠٠ ليرة لسنوات ٥٣-٥٤-٥٥ على الرغم من انه يحمل وصولات بمبالغ دفعها الى الدائرة .

وبعد اخذ ورد اقتنعت دائرة الضريبة انها لم تحسن التقدير و « تنازلت » عن الف ليرة من القيمة التي طلبتها واصرت على استيفاء ٣٠٠ ليرة .

وعبد الحفيظ عبد الملك لا يملك مثل هذا المبلغ ... والدائرة عرفت انه لا يملكه ، فاقترحت ان توصي به البنك لاقراضه المبلغ ليدفعه اليها .

والسؤال ما قصد هذه «التوصية» .

الرجل يملك ١٤ دونما ودخله منها لا يسد رمق عائلته فكيف يسد دين البنك .

القصد واضح : ان يعجز عبد المالك فتباع ارضه بالمزاد العلني .

الحسن اخو الحسين

باقة الغربية – حاضر المباي يعقوب كوهين في قاعة المجلس المحلي « لينور » المواطنين و«برشدم» فهو من فرسان دائرة الهستدروت «الارشاد والتنوير» !!

وكان الموضوع «الهستدروت والقرية» وكانت المزاعم تقليدية : الحكومة والهستدروت تقومان بكل شيء ولكن العراقيل تعرقل تطور القرية العربية .

وكان عليه ان يعترف بقلة الاراضي التي بقيت بايدي الفلاحين العرب وان يبرر المصادرة ولكنه في هذه المرة تذكر انه مبائي ايضاً وان المعركة الانتخابية قريبة ولهذا القى اللوم في قلة الاراضي العربية على كيبوتسات المبام التي ترفض التنازل عن الاراضي العربية .

ولكن ليطمئن يعقوب فالجماهير العربية تعرف ان الحسن اخو الحسين ... وفي النهب المباي شقيق المبام .

حملة الصحافة

بمبلغ ٣ آلاف ليرة شهرياً

تخطينا الهدف وجمعنا ٣٠١٣٧٠٤٥٠ ليرة (١٠٤٠٦٪) وفيما يلي التلخيص الشهري .

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٢٧٨٠٩٥٠	١١٦٠٣
حيفا	٦٦٥٠٠٠٠	١٠٠
السهل	٤٠٠٠٠٠٠	١٠٠
الجنوب	٢٧٥٠٠٠٠	١٠٠
الناصرة	٢٧٥٠٠٠٠	١٠٠
القدس	٢٧٥٠٠٠٠	١٠٠
متفرقات	٨٠٥٠٠	
المجموع	٣٠١٣٧٠٤٥٠	١٠٤٠٦

حملة ارهاب (بقية)

بقوات اضخم وطوق القرية يوم الخميس واعتقل العشرات واستاقهم الى البوليس فبلغ عدد المعتقلين اكثر من ٤٠ شخصاً بينهم تلميذان : شحادة أحمد علي الحلبل واحمد حمد الحاج محمد .

قضية الاراضي

والاراضي المتنازع عليها يتصرف فيها اهالي كوكب الهيجا منذ قيام اسرائيل ولكن في المدة الاخيرة رفض القيم تأجيرها لهم واجرها الى الكرن كايمت التي اجرتها بدورها الى متمول يهودي ونفر من زلمها العرب بينهم مختار عرابة فوزي الياسين. ولكن اهالي كوكب زرعوها كالمعتاد هذه السنة واعربوا عن رغبتهم في التفاهم مع الكرن كايمت .

وكانوا ايضاً قد استصدروا امراً في محكمة الصلح يمنع الكرن كايمت من حرث الاراضي المذكورة . وحتى حين الغى الحاكم هذا الامر نص قراره على ان امر الالغاء لا يمنح الكرن كايمت حق حرث الارض المزروعة .

ولكن الكرن كايمت خرقت هذا الامر وارادت ان تهلك زرع اهالي كوكب الهيجا فأثارتهم للدفاع عن حياتهم فاغتنمها البوليس فرصة ليقوم بحملته الفظة ويعتقل العشرات ويشيع الارهاب .

مراسلنا يشهد كذب السلطات

وصباح امس صحب مراسلنا المحامي فاكسمان الى شفاعمرو . وفي شفاعمرو اوكل المعتقلون قضيتهم للمحامي فاكسمان ليرد عنهم تلفيق البوليس الذي اكد للمحامي ان الارض المحروثة لم تكن مزروعة .

ولكن فاكسمان يصاحبه اثنان من قرية كوكب ومراسل هذه الجريدة ذهب الى الاراضي ووجد ان التراكتور يحرث ارضاً مزروعة بالشعير . وقد اخذ هنة من الزرع بينما استمر التراكتور يحرث بحماية البوليس وفوزي الياسين وشريكه المتمول اليهودي وكلاهما يحمل السلاح . لقد صدق المحامي اذ عقب على هذا المنظر فقال ، حقاً ان هذا العمل يجرد اهالي كوكب من لقمة العيش ويحطم حياتهم .

وهذه ثاني محاولة تقوم بها السلطات لارغام اهالي كوكب بالقوة والارهاب على التخلي عن اراضيهم ومن مصدر رزقهم. ولكن تمسك فلاحي كوكب باراضيهم وبحقوقهم العادلة وصمودهم في وجه الارهاب يلقى تأييد كل القوى الدمقراطية الشريفة في اسرائيل والعالم . فنضالهم المثابر ومعهم كل الجماهير العربية سيحبطون محاولة اجلائهم وتشريدهم .

ايديت سكرتير الحزب الشيوعي الاندونيسي يعلن :

لن تتحقق مؤامرات المستعمرين اذا توطدت وحدة الشعب والجيش

جكارتا — ان مؤامرة العناصر الخائنة لن تتحقق اذا حافظت الحكومة على موقفها الصلب وتوطدت الوحدة بين الشعب والجيش .

بهذه الكلمات ختم د. ن ايديت سكرتير الحزب الشيوعي الاندونيسي بيانه بشأن مؤامرات الضباط المتمردين في سومطرا .

وقال ايديت ان انذار المتآمرين طابق رغبات المستعمرين الهولنديين ومشاريع سياتو (حلف منطقة جنوب شرقي آسيا) . واذا لم يؤخذ موقف صلب حيال المتمردين واذا سمح لهم بتحقيق مؤامراتهم عندئذ ستقع اندونيسيا تحت سيطرة حلف جنوب شرقي آسيا بالتعاون مع المستعمرين الهولنديين .

واضاف ان طرد المتمردين من الجيش اظهر ان الحكومة اتخذت اجراءات شديدة حيالهم . ان المتآمرين لا يتمتعون بتأييد ، والاكثرية السومطريين الساحقة مثلهم مثل الشعب الاندونيسي لا يساندونهم
